

عن خطورة فرق السرعات بيننا! هو لا أحد سينبّهك قبل الزواج إلى خللٍ كثيرًا ما يحدث بين المتزوجين، في الغالب عندما نتزوج تكون المساحة بيننا شبه متقاربة، كلانا لا يزال في مبتدأ الحياة، غير أنه ومع الوقت يبدأ أحدنا في التعامل مع ((سرعة الحياة بشكل مختلف، في الوقت الذي يبطل فيه شريكه من جراء المهام الروتينية التي يؤديها، وقلة التحديات وتنوعها، (speed of life) وقلة وعيها في التعامل معه، وعدم قدرتها على إمداده بالأفكار، ولا قدرتها على الإلهام والتحفيز، ولا ملء خزان مشاعره وفكره بما يتلاءم مع التطور الذي يحدث له! ويتفنن في إخبارها عن حجم التضحية التي يقدمها بالتعايش مع إنسان لا يعي ولا يقدر ولا يتفهم ما يمر به ويواجهه! لكن لن يخبرك أحد للأسف أن هذا يحدث في حياتنا، لن يخبرك أحد بهذا الوضوح عن تلك المعضلة، الحقيقة أن الشركات الناجحة في المجال التجاري باتت منتبهة إلى هذا، على تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتخصص جزءًا من ميزانيتها لإعطائهم دورات كي يكونوا على نفس مستوى التطور العام الذي تمر به المؤسسة. وهذا ما يجب أن تقوم به صديقي الزوج، يجب عليك أن تنبها إلى أهمية ما لا تنتبه هي إليه، وذهلت عنه في أثناء انغماسها في دورها كأم وراعية للمنزل. تخفف عنها بعض الأعباء كني يتسنى لها المضي معك في طريق التطور. عليك أن تتخلي فورًا عن لغة التآنيب، دَعِكْ من أنها تأخرت كي تقوم بما كان يومًا يسعدك ويريحك، بل وكنت تحاسبها على تقصيرها فيه. ليس من المروءة أبدًا أن تخرج عليها بزینتك وعلیائک وتبدأ في قياس المساحة التي تفصل بينك وبينها لتؤكد لنفسك ولها أنها أقل منك، وبالتالي عن احتياجك إلى من يراعي حساسية المرحلة وأهميتها! أو يراك بعيدة غير قادرة على تلبية نداءه في الوقت المناسب وبالشكل المناسب. واقطعي الطريق أمام أي فراغ يمكن أن يحيط به. وصدقيني حين أخبرك أن أحد أخطر التحديات التي تواجه الأزواج اليوم هو فرق السرعات